

ثقوا أنّ ما نجبن عن مواجهته نحن بجرأة وثقة
بالنفس سيجين عن مواجهته الجيل الآتي لأنه
سينظر إلينا ويقتبس كثيرا من الميراث النفسي
الذي نتركه له.

سعاد

ردّة صياحية

لنصوب بعض التسميات الشائعة

يكتبها الياس عشي

يلق اسم العصر الجاهلي، كما تعلمنا وعلمنا دائماً، على العصر الذي سبق الإسلام، ويذهب البعض إلى أنّ هذه التسمية جاءت نتيجة جهل العرب، في ذلك العصر، للمعارف، والعلوم، وأصول العمران، ولو كان هذا التفسير صحيحاً لما سمعنا شاعراً بحجم عمرو بن كلثوم عاش قبل الإسلام يفتخر بجهله حين قال: ألا يا جهلنا أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا إذن... الأمر واضح، وللجهل معانٍ أخرى طالما تغنى بها العرب قبل الإسلام: فالجهل يعني الغضب، والنزق، والسفه، والعصبية، والشجاعة، والأخذ بالثأر، وهي صفات حميدة تلازم كل البداوات التي عرفتها الأمم قبل الدخول في الاستقرار والمدنية. فلم لا نتفق على تسمية جديدة، كأن نقول مثلاً: عصر ما قبل الإسلام؟ ثم نتفق على أنّ عصرنا العربي الذي نعيشه اليوم هو العصر الجاهلي بعد أن فقد مبادرة الغضب والشجاعة.

هل تكشف سردينيا الإيطالية عن سرّ العمر الطويل؟

فيما يبلغ متوسط العمر في جميع أنحاء العالم حالياً 71 عاماً، يعيش قسم كبير من سكان مدينة سردينيا الإيطالية ما يزيد عن الـ100 عام. الأسباب الكامنة وراء طول العمر غير معروفة إلى حدّ الآن، ولكن العلماء قد يحصلون قريباً على بعض الأجوبة، حيث قامت شركة «تيزيانا لايف ساينسز» البريطانية للتكنولوجيا الحيوية بشراء البيانات الوراثية لما يقارب 13 ألف ساكن في منطقة أولياسترا بـسردينيا الإيطالية، أملاً في كشف الغموض الذي يكتنف الحياة الطويلة لسكانها.

وأعلنت شركة «تيزيانا»، التي تركز أساساً على البحوث المتعلقة بأمراض السرطان وأمراض المناعة، أنها اشترت الحمض النووي لسكان مقاطعة أولياسترا بجزيرة سردينيا الإيطالية، أملاً في فهم ما الذي يساعدهم على العيش طويلاً.

ففي أولياسترا، يحتفل شخص من بين ألفين بعيد ميلاده الـ100، وهو ما يعادل خمسة أضعاف المعدل في بلدان متقدمة مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية.

ولفهم هذه الظاهرة، اشترت الشركة البريطانية أكثر من 230 ألف عيّنة بيولوجية لـ12600 12600 نمطة، وتمت مطابقة العيّنات مع التقارير الطبية والسجلات الرسمية. مثل شهادات الوفاة التي تعود إلى أكثر من 400 سنة. وقال غابرييل سيروني، رئيس مجلس الإدارة والمؤسس لشركة «تيزيانا لايف ساينسز»، إنّ «سردينيا مشهورة بأنها واحدة من ثلاث مناطق فقط في العالم ذات نسبة عالية جداً من المعمرين».

وكانت دراسات سابقة أشارت إلى أنّ مناطق معيّنة من اليابان والبحر الأبيض المتوسط يعيش سكانها حياة أطول بسبب النظام الغذائي الصحي الذي يتبعونه، والغني بالأسماك والخضروات والأطعمة المنخفضة الدهون.



ماذا فعل هذا السائق للتعامل مع الحرّ الشديد

يلجأ الكثيرون إلى وسائل عديدة للتعامل مع الأجواء الحارّة خلال فصل الصيف، وإذا لم تكن سيارتك تحتوي على تكييف هواء فستتحول إلى جحيم لا يُطاق، وهذا ما دفع رجلاً بريطانياً إلى تزج سقّف سيارته بالمنشار ليتمكن من قيادتها في الأجواء الحارّة.

ويبدو أنّ سائق السيارة لم يجد وسيلة للتعامل مع حر الصيف سوى بالتخلّص من جزئها العلوي بالكامل، حيث استخدم منشارا كهربائياً لتحويل سيارته إلى سيارة مكشوفة، بحسب ما أوردت صحيفة «ميرور» البريطانية. وعلى الرغم من أنّ الشركة المصنعة للسيارة توفر نماذج بسقّف قابل للتعديل من هذا الطراز، لكن السائق على الأرجح لا يملك النقود الكافية لدفع ثمن مثل هذه السيارات التي تكون باهظة الثمن في العادة، لذلك أخذ على عاتقه تحويل سيارته إلى سيارة مكشوفة.

لكن شرطة روفرهام في مدينة سويندن لم تكن راضية عمّا فعله الرجل بسيارته، وقامت بمصادرة السيارة لأنها اعتبرت خطيرة على صاحبها وعلى باقي مستخدمي الطريق.



فندق بلا جدران وسعر اليلة 200 دولار!



يقدم فندق مثير في سويسرا خدماته في الهواء الطلق بدون سقف ولا جدران. ويضمّ فندق «نيل ستيرن» غرفة واحدة وسيراً لشخصين وسط الطبيعة، حين تسمح حالة الطقس بذلك، مقابل 200 دولار لليلة الواحدة، حسب موقع «إم إس إن».

وتتألف الغرفة من سرير خشبي مسنود إلى حاجز إسمنتي صغير، إضافة إلى طاولتين صغيرتين ومصباحين كهربائيين، وأرضية مبلطة.

ويغزو القائمون على المشروع غلاء سعر المبيت في الفندق إلى اضطراب العمال لنقل السرير نقادياً لتقلبات الطقس، التي قد تؤذي أي هطول المطر.

مطعم «المرحاض» في إندونيسيا لرفع الوعي بالنظافة

في إطار جهود طبيب إندونيسي لرفع الوعي بشأن أهمية الصرف الصحي واستخدام دورات المياه، فإنّه يقمّ النصح والتوعية لرواد مطعمه ومقاهه الذي يقوم بالكامل على فكرة «المرحاض».

ويقدم «كافيه جامبان» أو (مقهي المرحاض) لرواد الأاطعة والمشروبات في أواني على هيئة مراحيض موضوعة على طاولات المطعم الكائن في مدينة سيمارانج عاصمة جاوة الوسطى.

ويستخدم الزبائن المغرقة لنقل عصائر الفواكه (الكوكتيل) أو حساء اللحم من هذه الأواني التي على شكل مراحيض إلى صحنوهم، بينما يجلسون على مقاعد هي في الأصل مقاعد مراحيض، ويتلقون أيضاً محاضرة حول أهمية استخدام المراحيض بشكل مناسب والحفاظ على نظافتها.

وذكر مؤسس المطعم الطبيب بودي لأكسونو، أنّه أراد أن يكون مشروعه بهذا الشكل لرفع الوعي حول دور دورات المياه في الوقاية من عدد من الأمراض المحلّية القاتلة، وقال: «في إندونيسيا، لا تزال 24 مليون أسرة بدون مراحيض، ويتوفى الأشخاص بأمراض الإسهال والتيفوئيد والقولون».

وقالت منظمة الصحة العالمية عام 2014، إنّ نحو 63 مليون إندونيسي ما زالوا يقضون حاجتهم في أماكن مفتوحة، لتأتي إندونيسيا في المركز الثاني في ذلك بعد الهند، التي يصل فيها العدد إلى 626 مليون شخص.

وأوضح بودي أنّ المقهى مفتوح لساعتين فقط يومياً، ولا يستقبل سوى الزوّار الذين لهم حجز مسبق. وانتقد بعض الإندونيسيين بودي بعدما ظهر في أحد البرامج الحوارية التلفزيونية وتحدّث عن المقهى في وقت سابق هذا الشهر.

وقال أحد مستخدمي «فايسبوك»: «أؤيد تماماً أنّ يستخدم البشر دورات المياه، ولكن هل نضع الأاطعة في أوعية على شكل مراحيض؟ هذا غير متحضّر ومثير للاشمئزاز».

وردّاً على ذلك، اعتبر بودي أنّ آية دعائية هي أمر جيد، شارحاً: «في البداية انطلقت ردود أفعال سلبية وإيجابية، ولكن الإنباء أثارت فضول البعض وحذبتهم إلى الحضور».

وأشار بودي إلى أنّ مؤسسته «وامانا باكتي سيجاهنتيرا»، قد ساعدت على توفير أكثر من 10 آلاف مرحاض في جاوة الوسطى للسكان الفقراء في إطار برنامجها «مراحيض لكل الأسر».



آخر الكلام

التلاسيما العربية

د. رائد المصري

يبدو أنّ الحالة العربية ونمط الوعي العربي الجمعي الذي تنطبع به هذه الأغلبية يشبه إلى حدّ كبير أمراض الوراثة، فكل ما نحمله من صفات وراثية تنقلها الجينات التي تحملها كروموزومات الأبوين نصفها من الأب ونصفها الآخر من الأم، هي التي تتحكم بنوع هذه المركبات لكونها تنشأ وفق سيطرة الجينات...

هذا الوعي العربي الجمعي الذي أراد وعن سيق الإصرار والترصد التحول عن رصدا أولوية صراعاته في مواجهة المشروع الاستعماري الغربي، لأنه قرّر سلفاً عدم الاقتناع أو قرّر مسبقاً عدم فهم مجريات الصراع، قبل أن تقرّر أنت بدء النقاش حتى...

تلاسيما الوعي العربي الجمعي لا تزال ترى في الرئيس التركي رجب أردوغان «الزعيم الحقيقي والوحيد»، حتى لو اقترفت كل الموبقات وحجر على الأتراك بالإقامة الجبرية وصادر السلطات واختصر الدولة بشخصه، وحتى لو استباح ديار بكر الكردية وغير ديموغرافيتها، وألقى قرى من الوجود، وأيضاً ألقي بالنازحين السوريين واللجئين عرض البحر بغية الإبتزاز المادي الرخيص...

أردوغان هو «الزعيم»، والممثل الحقيقي لهذا الوعي العربي الجمعي المعروض بالعصبيات القبلية والمذهبية حتى لو باع غرّة وقضية فلسطين ولو تخلى واعتذر لكيان الصهيوني، وأبقى رغم الإهانات الإسرائيلية له ولدولته على هذه العلاقات الدونية... فذنبه مغفور وعذره مقبول من الناحية المذهبية والجندرية ولو على حساب القضية الأساس وسلخ جلود الفلسطينيين...

التلاسيما العربية الموروثة ووعياها الجمعي لا تنظر إلى عرب الصحراء الحنّارة إلا من بوابات المصدرين للربيع التي يقاتنون عليها، حتى لو كانوا هم أنفسهم بقاماتهم المشوكة والمشوّهة أحياناً حاملين مناشف الأمرأ للاعتسال بعد الانتهاء من وجباتهم الدسمة من مسلخ الحريات في اليمن وشرب دماء السوريين وأهل العراق وإنبات الفحولة الذكورية باغتصاب القضية «فلسطين»...

لقد شاءت الأقدار أن يُذبح طفل وأن يكون فلسطينياً في حندرات، طفل مصاب بمرض التلاسيما، فلا مشكلة طالما أنّ ذنباؤه هم أولى بدمائه لناحية وعيهم الجمعي. وطالما هو مرض متوارث، كما توارث البعض عقد النقص وعدة الكرامة والعزة والخروج من بحر الهزائم.

فلا تنديد ولا استنكار ولا حتى الدهشة، فهم حرمونا متعة الدهشة في مواقفهم، ولو من خلال مرجع ديني كالآزر، وهو ما بات يُطرح بشدة علامات الإستفهام، ما إذا كان نور الدين الزنكي فاتحاً ومبشراً ومنتوراً إسلامياً. فكيف سنُخترق هذا الوعي الجمعي بسماحة الإسلام ومبشره؟ وبعدها القضية ومشروعية الدفاع عن المشروع الاستعماري الصهيوني والتكفيري؟ الجواب هو التلاسيما العربية المتوارثة بمرض الدم والجينات والخيبات والفقر والتأمر.

الحالة العربية بغالبيتها تبرز لأردوغان ارتكابه وبالحد الأدنى أنها مشكلة تركية داخلية للهروب من قصص الاتهام. طيب... لكن لم نستطع تفسير الموقف المتشدد من النظام في سوريا إلى اليوم منذ أكثر من خمس سنوات، وهو لا يمكن أن يشكل نقطة واحدة في بحر الانتهاكات الأروغانية وحزب العدالة والتنمية التي يعيل معطل المنتمين إلى هذا الحزب بنحو 65% بتأييد داعش وارتكابتها وتجلت في الممارسات التي أعقبت الانقلاب الفاشل من قتل وسحل للجنود الأتراك.

نحن ننظر، بالطبع، بموقف هذه الأغلبية العربية بوعياها الجمعي والتلاسيما الموروثة بشأن موقف أردوغان وتحولاته تجاه القضية السورية ومنع التدخل أو الكف عن التدخل في زعزعة استقرار هذه الدولة. هل سيبقى «الزعيم» الأوحد والحقيقي لامة الإسلام بجناحها السني المعتدل، كما يسوقون؟

لا فرق بين ذبّاحي الطفل الفلسطيني في حندرات السورية من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة، وأسفها إسلامية، لأنه لم تصدر أي فتوى تكفر هؤلاء عن مثل هذه الأفعال، وقتل الطائرات الفرنسية بالقصف مني مدني وعشرات الأطفال منهم والمظلومون... وطبعاً من دون إشارة أو إبانة لهذه المجزرة المروعة، وهذا طبعاً يتعلق بالموروث الطبي التلاسيمي منذ التاريخ القديم وجيناته.

لقد اكتشف العالم كولي العلاقة الوراثية لهذا المرض عام 1925، وما زال يُطلق عليه «فقر دم كولي». ولكنه بالحقيقة مرض عقلي منتشر في العديد من دولنا العربية، خصوصاً دول حوض البحر الأبيض المتوسط، ولهذا أطلق عليه فقر دم البحر الأبيض المتوسط أو الثلاسيميا، وهي كلمة يونانية تعني «فقر دم البحر المتوسط»... فهل من همّة تحرك ماكينة وعجلة الكرامة لأغلبيتا؟

نيجيرية تعيش في وعاء بلاستيكي بعد توقف نمو أطرافها

تعاني شابة نيجيرية من حالة صحيّة نادرة حالت دون نمو أطرافها بشكل طبيعي بعد ولادتها بستة أشهر، ما اضطرها للعيش في وعاء بلاستيكي ليقيتها حياتها وفق صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية. وُلدت رحمة هارونا (19 عاماً) في مدينة كانو النيجيرية كطفلة طبيعيّة، وبعد ستة أشهر من ولادتها توقفت عن النمو فجأة من دون أن يعرف أحد السبب.

وقالت والدتها: «كانت رحمة في عمر ستة أشهر عندما تعلّمت الجلوس لوحدها، وتوقّعنا بأن تبدأ بالحبو ولكنها لم تفعل».

وأضافت: «لقد بدأ الأمر عندما أصيبت رحمة بالحمّى وآلام في بطنها، ولم تكن تستطيع تحريك أي جزء من جسدها عندما تتناهبها الآلام».

وقالت رحمة، متحدّثة عن معاناتها: «أعاني كثيراً من هذه الحالة، ولكن أفراد أسرتي يمدّون يد العون لي على الدوام. إنهم يحيونني كثيراً، ويقدمون لي كل ما أطلب».

ويذكر بأن رحمة مقرّبة من شقيقها فهد (10 سنوات)، الذي يعتني بشقيقته الكبرى على الدوام. وذكر فهد بأنه يحب شقيقته كثيراً، وأنه يساعدها في الاستحمام ويخرج معها في زهمة كل يوم.

وأضاف فهد: «أشعر بالسعادة عندما أرى الناس يسعدونها. دائماً أخذها في زيارات لمنازل أقرابنا، لأنها تشعر بالسعادة عند زيارتهم».

وعلى الرغم من بحث والد رحمة السيد حسيني عن علاج لابنته على مدى 15 عاماً، غير أنّ الأطباء لم يعثروا على أي علاج لها حتى الآن.

وأرجع البعض سبب حالة رحمة إلى أنها مسكونة بالجن.

وفي تحدّ منها لجميع الصعوبات التي تواجهها بشكل يومي، تأمل رحمة في تحقيق حلمها بافتتاح متجر خاص بها في المستقبل القريب.



الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
ماتف 1. 2 -748920 01
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رمّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958